[57] قال: تعطي من حرمك، وتصل مَن قطعك، وتعفو عَمّ َن ظلمك"(1). وجاء في بعض الرّوايات، أنّ الدقّة والتشديد في الحساب يوم القيامة تتناسب ودرجة عقل وإدراك الإنسان. فعن الإمام الباقر(عليه السلام)، أنّه قال: "إنّما يداق اللّه العباد في الحساب يوم القيامة على ما آتاهم من العقول في الدنيا"(2). ووردت أقوال متفاوتة في تفسير كلمة "الأهل" الواردة في الآية (إلى أهله). فمنهم مَن قال: هم الزوجة والأولاد المؤمنين، لأنّه سيلتحق بهم في الجنّة، وهي بحدّ ذاتها نعمة كبيرة، لأنّ الإنسان يأنس بلقاء مَن يحب، فكيف وسيكون معهم أبداً في الجنّة! ومنهم مَن قال: الأهل: الحور العين اللاتي ينتظرنّهم في الجنّة. وآخرين قالوا: هم الاُخوة المؤمنين الذين كانوا معه في الدنيا. ولا مانع من قبول كلّ هذه الأقوال في معنى الآية وما رمزت له. * * * بحثان 1 ـ خذ العلم من عليّ (عليه السلام) في تفسير الآية المباركة: (إذا السماء انشقت)، روي عن أميرالمؤمنين(عليه السلام) أنّه قال: "إنّها تنشق من المجرّة".(3) والحديث يعتبر من الإعجاز العلمي لأمير المؤمنين(عليه السلام)، حيث أنّه قد كشف

---

1 ـ مجمع البيان، في تفسير الآية. 2 ـ تفسير نور الثقلين، ج5، ص537. 3 ـ روح المعاني، ج30، ص87; وفي الدر المنثور، ج6، 329.